

بحار الأنوار

[296] فقام إليه رجل وقال: من أنا يا رسول الله؟ قال: أبوك فلان الذي تدعى إليه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: والله لو نسبتني إلى غيره لرضيت وسلمت، ثم قام رجل آخر فقال: من أبي؟ فقال: أبوك فلان - لغير أبيه الذي يدعى إليه - قال: فارتد الرجل عن الاسلام، ثم قال والغضب ظاهر في وجهه: وما يمنع هذا الرجل الذي يعيب أهل بيتي وأخي ووزيري وخليفتي من بعدي وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي أن يقوم يسألني عن أبيه وأين هو في جنة أو نار؟ قال: فعند ذلك خشي عمر على نفسه أن يبدأه رسول الله فيفضحه بين الناس فقال: نعوذ بالله من غضب رسوله، اعف عنا يعف الله عنك، اصفح عنا جعلنا الله فداك، أقلنا أقالك الله، استرنا سترك الله، فاستحى رسول الله صلى الله عليه وآله لانه كان أهل الحلم والكرم والعفو، ثم نزل عن منبره صلى الله عليه وآله (1). 125 - يل، فض: بالاسناد يرفعه إلى الرضا، عن آباءه، عن علي عليهم السلام قال قال لي أخي رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن يلقي الله عز وجل وهو مقبل عليه غير معرض عنه فليتل عليه، ومن سره أن يلقي الله وهو عنه راض فليتل ابنك الحسن، ومن أحب أن يلقي الله ولاخوف عليه فليتل ابنك الحسين، ومن أحب أن يلقي الله وقد محص عنه ذنوبه (2) فليتل علي بن الحسين السجاد، ومن أحب أن يلقي الله تعالى قرير العين فليتل محمد بن علي الباقر، ومن أحب أن يلقي الله تعالى وكتابه بيمينه فليتل جعفر بن محمد الصادق، ومن أحب أن يلقي الله تعالى طاهرا مطهرا فليتل موسى الكاظم، ومن أحب أن يلقي الله ضاحكا مستبشرا فليتل علي بن موسى الرضا، ومن أحب أن يلقي الله وقد رفعت درجاته وبدلت سيئاته حسنات فليتل محمد الجواد، ومن أحب أن يلقي الله ويحاسبه حسابا يسيرا فليتل علي الهادي، ومن أحب أن يلقي الله وهو من الفائزين فليتل الحسن العسكري، ومن أحب أن يلقي الله وقد كمل إيمانه وحسن إسلامه فليتل الحجة صاحب الزمان المنتظر، فهؤلاء مصابيح الدجى وأئمة الهدى وأعلام التقى من أحبهم وتولاهم كنت ضامنا له على الله تعالى بالجنة (3). (1) الفضائل: 141 - 143. الروضة: 21. (2) يقال: محص الله عنه ذنوبه أي نقصها وطهره منها. (3) الفضائل: 175 و 176. الروضة: 38.